Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لهف نفسي عليك يا فرضة البلدان لهفا يبقى مع الأيام !
لهف نفسي لجمعك المتفاني لهف نفسي لعزك المستضام

أما توجع الشريف الرضي وتحسره ، فلما فات من طيب الشباب ، الذي هو بهجة الحياة ونضرتها ، وقد قلص عنه كظل طائر :

واها على عهد الشباب وطيبه والغض من ورق الشباب الناضر
واها له ! ما كان غير دجنة قلصت صبابته كظل الطائِرِ

ثم على ما مناه به القدر من فرقة الأحباب بعد التلاقي ، وقد أوجع قلبه التذكر لما كان :

نظرتك نظرة بالخيف كانت جلاء العين بل كانت قذاها
ولم يك غير موقفنا وطارت بكل قبيلة منا نواها !
فواها ! كيف تجمعنا الليالي وآها من تفرقنا وآها

وليس تحزن مهيار لفراق الليالي العامرة بهواه ، بأنقص من تحزن الرضى إذ يقول مهيار :

آه مما أسارت في كبدي من جوى تلك الليالي البيض آها

ويهيج الوقوف بالديار قلب ابن مقبل ، فنرى اللهفة على الزمان الغابر والماضي البهيج الذاهب ، لا تقنع النفس منها بغير التكرار حين يقول :

ألهفي على عز عزيز وظهرة وظل شباب كنت فيه فأدبرا
ولهفي على حَيَّيْ حنيف كليهما إذا الغيث أمسى كابي اللون أغبرا
يذكرني حَيَّيْ حنيف كليهما حمام ترادفن الركيَّ المعوَّرا
وما لي لا أبكي الديار وأهلها وقد حلها رواد عك وحميرا

وإذا كان للتحزن والتحسر ألفاظ في اللغة تدل بذاتها ، فإن أفعالا أخرى بما